

The Role of Business Incubators in Supporting Small And Medium Enterprises A Case Study of The Bayadh State Arboretum

Tayebi Ikram ¹, Ben Zerga Ikram ², Nadri Mohammed Yacine ³

¹ University Center Nour Bachir El Bayadh, Algeria, i.taibi@cu-elbayadh.dz

² University Center Nour Bachir El Bayadh, Algeria, benzerga@cu-elbayadh.dz

³ Ibn Khaldoun University Tiaret, Algeria, mohamedyacine.nadri@univ-tiaret.dz

ARTICLE INFO

Article history:

Received:23/07/2019

Accepted:04/09/2019

Online:30/12/2024

Keywords:

Business incubators

Small and medium

enterprise

Nurser

Wilayat El Bayadh

JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

The study aimed to highlight the increasing role of business incubators in reducing the rates of failure and collapse of small and medium enterprises by facing difficulties and obstacles, as the sector of small and medium enterprises occupies a prominent position in the economy of Algeria, the study also aimed to identify the reality of the Wilayat al-Bayadh nursery and identify the support mechanisms applied in order to support small and medium enterprises and the outcome of activities in the nursery for the period from 2014 to 2020, the role of the latter in facilitating the process of establishing institutions and seeking to accompany this type of institutions and to overcome the obstacles they face in the launch phase was evident..

دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة لمشتلة ولاية البيض

طبيبي إكرام ¹، بن زرقة إكرام ²، نظري محمد ياسين ³

¹ المركز الجامعي نور البشير البيّض، الجزائر، i.taibi@cu-elbayadh.dz

² المركز الجامعي نور البشير البيّض، الجزائر، benzerga@cu-elbayadh.dz

³ جامعة ابن خلدون - تيارت -، الجزائر، mohamedyacine.nadri@univ-tiaret.dz

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2019/07/23

تاريخ القبول: 2019/09/04

تاريخ النشر: 2024/12/30

الكلمات المفتاحية

حاضنات أعمال، مؤسسات

صغيرة ومتوسطة، مشتلة

ولاية البيض

JEL Code:M10,

M13

المخلص

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور المتزايد لحاضنات الأعمال في خفض معدلات الفشل والانهييار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مواجهة الصعوبات والعراقيل، فقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يحتل مكانة بارزة في اقتصاد الجزائر، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشتلة ولاية البيض وتحديد آليات الدعم المطبقة في سبيل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحصيلة النشاطات بالمشتلة للفترة الممتدة بين 2014 إلى 2020، حيث ظهر جليا دور هذه الأخيرة في تسهيل عملية إنشاء مؤسسات وسعي لمراقبة هذا النوع من المؤسسات وتذليل العقبات التي تواجهها في مرحلة الانطلاق.

- مقدمة:

حققت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عديد من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، إنجازات ونجاحات في مجال تحسين ومعالجة أوضاع اجتماعية واقتصادية، ويعود ذلك لمردودها الاقتصادي الإيجابي على الاقتصاد الوطني، وتحقيق زيادة متنامية في حجم الاستثمار، إلا أن معدلات الفشل عالية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي أكثر عرضة للفشل والتصفية، هذا التهديد قائم على مدى حياة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا أنه أعلى نسبيا في سنوات التأسيس الأولى، ومن هنا ترجع أهمية إقامة حاضنات الأعمال في الأساس إلى مواجهة الارتفاع الكبير في معدلات الفشل والانهيال للمشروعات، والمشاكل التي تعيق نموها وتطورها، ونقل التكنولوجيا التي تتناسب وظروف العمل، وتعتبر مشكلة ولاية البيض إحدى المؤسسات التي تتولى استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات حديثة النشأة، منذ بدايات تأسيسها إلى يومنا هذا.

الإشكالية: بناء على ما سبق ونظرا لأهمية موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصعوبات المصاحبة لتأسيسها، وظهور حاضنات الأعمال كآلية لدعم هذه المشروعات، يمكن طرح الإشكال التالي: ما دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المؤسسات الصغيرة في خلق مناصب شغل، ورفع معدلات التنمية وتوضيح الدور الفعال لحاضنات الأعمال في حياة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الإطار النظري لحاضنات الأعمال.

- التعرف على أهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في دعم وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- عرض مختلف الاحصائيات حول مشكلة ولاية البيض.

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

1- حاضنات الأعمال: تعتبر حاضنات الأعمال على مستوى العالم كأداة أساسية لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بل أصبحت حاضنات الأعمال كظاهرة متنامية في مختلف البلدان، كانت بدايات ظهور مفهوم حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960، حيث تمثل حاضنات الأعمال وسيلة لإنشاء المؤسسات الصغيرة الجديدة والبحث في سبل استمرارها في السوق، كما تعمل على اعتماد الوسائل الفعالة والكفؤة وتوفير مجموعة من الخدمات المشتركة..

1-1 تعريف حاضنات الأعمال:

فكرة الحاضنات مستوحاة من الحاضنة التي يتم وضع الأطفال الغير المكتملين فيها فور ولادتهم من أجل تخطي الصعوبات، فالحاضنة إذن هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل، من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانيات

المطلوبة لبدء المشروع، أو هي شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة محدودة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسبة نجاح المشروعات الملتحقة بها (خواني و شعيب، 2019، صفحة 131)، كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها مؤسسات متخصصة لدعم المبادرين والرياديين في إنشاء وإدارة وتنمية وتطوير المشروعات الجديدة ودعمها لمدة محددة حسب طبيعة النشاط الذي تعمل في فلكه، فتوفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى من عمر المشروع وزيادة فرصة النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية (بلاطة ، 2006، صفحة 15)، وعرفها المشرع الجزائري أنها "مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي". (راقي و زروقي، 2020، صفحة 100):

1-2 أنواع حاضنات الأعمال:

قد نشأ العديد من أنواع الحاضنات حسب طبيعة الخدمات التي تقدمها، ولكل حاضنة خصائصها التي تميزها عن غيرها، من بين أنواع حاضنات الأعمال نذكر:

1-2-1 حاضنات الأعمال العامة: تهدف لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة بتقديم خدمات مختلفة لمشروعات الأعمال بدون استهداف تخصص أو نشاط محدد (حنفي، 2020، صفحة 5).

1-2-2 حاضنات الأعمال المتخصصة: تعني بصفة خاصة بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية للمنطقة التي تتواجد فيها، من خلال إعادة الهيكلة الصناعية للمنطقة أو تشجيع صناعات معينة فيها، أو خلق فرص وظيفية لتخصصات مرغوبة أو لفئات محددة من الباحثين فيها عن العمل، أو لاستقطاب استثمارات من نوع خاص إليها. (ناصر و عثمان، يوم 15 فيفري 2021، صفحة 122).

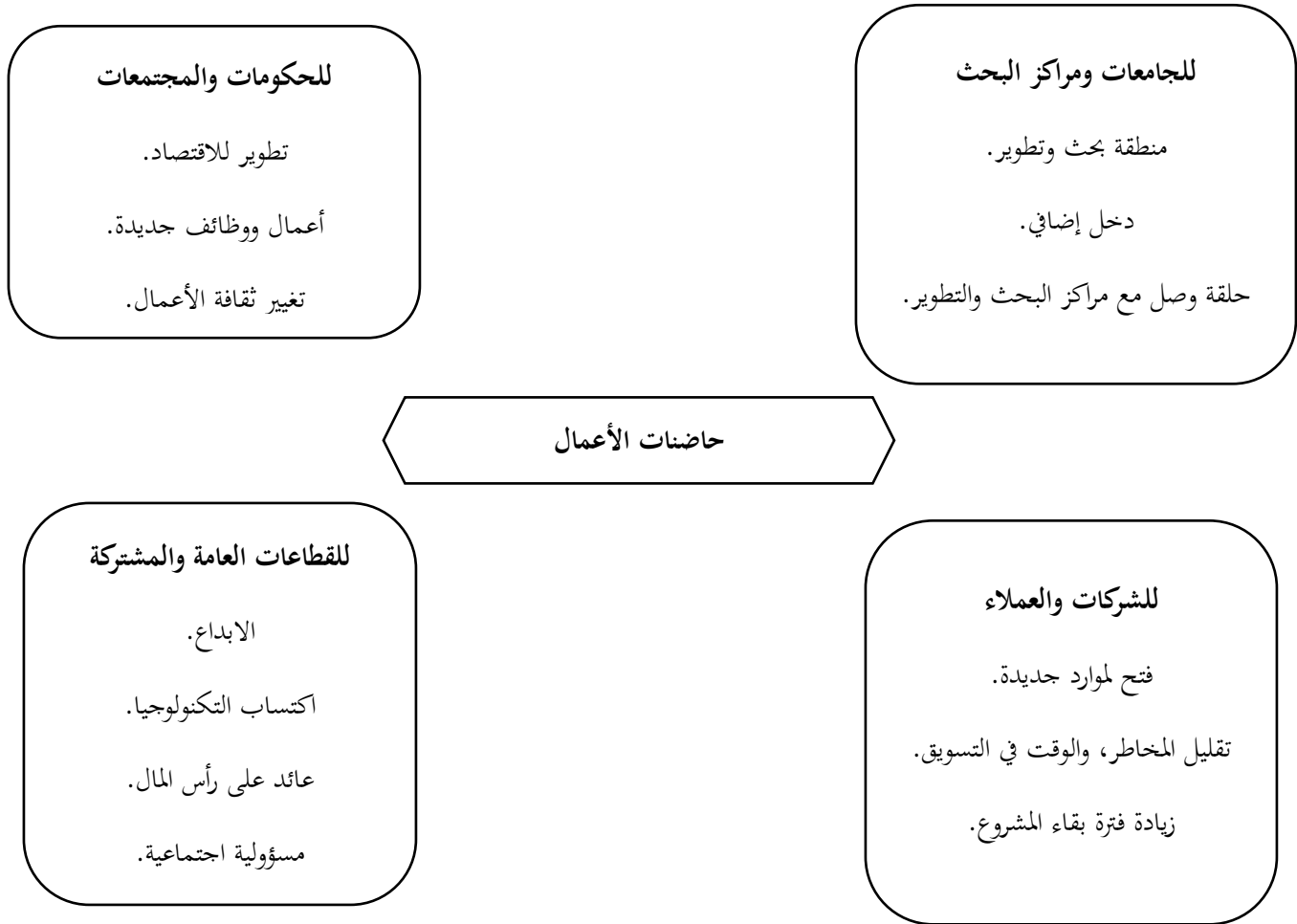
1-2-3 حاضنات الأعمال الدولية: هي عبارة عن نوع من الحاضنات وجد من أجل ملاحقة التطورات الحاصلة في التجارة الدولية وما نشأ عنها من إزالة للحواجز بين الأسواق، حيث عملت هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الأجنبي، نقل التكنولوجيا، تسهيل دخول الشركات الأجنبية للعمل في الأسواق المحلية لهذه الدول وتطويرها، تأهيل الشركات الأجنبية للعمل في الأسواق المحلية لهذه الدول وتطوير وتأهيل الشركات المحلية. (القواسمة، 2010، صفحة 51).

1-2-4 الحاضنات التكنولوجية: تحتوي على مؤسسات صغيرة ذات تصميمات مبتكرة للمنتجات غير التقليدية الجديدة مع الآلات والمعدات المتقدمة (صدوقي ، الجزائر، صفحة 78).

1-3 أهمية حاضنات الأعمال: تلعب حاضنات الأعمال دورا مهما في دعم ومساندة المشاريع ومساعدتها في الانطلاق، ويمكن ابراز أهمية حاضنات الأعمال في النقاط التالية: (كلاخي، 2013، صفحة 297 298).

- توفر الحاضنات أماكن ومساحات متنوعة ومجهزة لإقامة مشروعات متخصصة أو غير متخصصة.
- توفر الحاضنات جميع أنواع الدعم من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشتركة بها.
- توفر المناخ المناسب والإمكانيات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة؛
- تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة؛
- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة أو المتوسطة الناشئة؛
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركة السوق ومتطلباته؛

-تؤهل جيل من أصحاب الأعمال لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يسهم في التنمية؛
-تقدم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات نمو وجودة عالية؛
-تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني.
ويلخص الشكل الموالي أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للجامعات ومراكز البحوث والحكومات والمجتمعات المدنية، إضافة إلى الشركات والقطاعات العامة والخاصة والعملاء.
شكل رقم (01): أهم خدمات حاضنات الأعمال



المصدر: (علي، 2018، صفحة 24)

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن لحاضنات الأعمال أهمية كبيرة تعود بالفائدة على مختلف الأطراف ذات المصالح، كونها تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات، وتوفير الجو المناسب والإمكانات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

2- ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

بعد أن أثبتت التجارب العالمية أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة له مكانة ضمن الأولويات والاستراتيجيات التنموية لعدد من الدول، وأصبحت هذه المؤسسات تمثل خيارا استراتيجيا هاما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ومما لا شك فيه أن التقدم التكنولوجي الهائل وتحرير الأسواق من خلال العولمة قد أدى إلى خلق تحديات جديدة أمام هذه المؤسسات.

2-1 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يعرف البنك الدولي هذا النوع من المؤسسات استنادا إلى معيار عدد العمال، ويصنف المصغرة على أنها تلك التي تشغل أقل من 10 عمال، والمؤسسات الصغيرة تلك التي يعمل بها ما بين 10 إلى 50 عامل، أما التي تشغل ما بين 50 إلى 100 عامل فهي تصنف كمؤسسة متوسطة، وما فوق ذلك فهي مؤسسة كبيرة (بارة، ميلودي، و بركان، 2018).

التعريف المعتمد بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر هو التعريف الوارد في القانون 02-17 المؤرخ في 10/01/2017 والمتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والذي ينص على ما يلي: "تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات: تشغل من 1 إلى 250 شخصا. ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 ملايين دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري.

تستوفي معيار الاستقلالية كما هو محدد في النقاط التالية:

الأشخاص المستخدمين: عدد الأشخاص الموافق لعدد وحدات العمل السنوية، بمعنى عدد العاملين الأجراء بصفة دائمة خلال سنة واحدة، أما العمل المؤقت أو العمل الموسمي، يعتبران أجزاء من وحدات العمل السنوي، السنة التي يعتمد عليها هي تلك المتعلقة بآخر نشاط حسابي مقفل.

الحدود المعتبرة لتحديد رقم الأعمال أو مجموع الحصيلة: هي تلك المتعلقة بآخر نشاط مقفل مدته اثني عشر (12) شهرا.

المؤسسة المستقلة: كل مؤسسة لا تملك رأسمال بمقدار 25% فما أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى لا تنطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ويمكن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب الجدول التالي:

جدول رقم(01): يوضح تعريف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

المعيار	المؤسسة الصغيرة جدا	المؤسسة الصغيرة	المؤسسة المتوسطة
عدد العمال	بين 01 إلى 09 أشخاص	بين 10 إلى 49 شخص	بين 50 إلى 250 شخص

رقم الأعمال	أقل 40 مليون دينار جزائري	لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري	بين 400 مليون دينار جزائري إلى 04 ملايين دينار جزائري
مجموع الحصيلة سنوية	لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري	لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري	بين 200 مليون دينار جزائري إلى 01 مليار دينار جزائري

المصدر: (التوجيهي، 2017).

2-2 خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يمكن أن نوجز هذه الخصائص على النحو التالي (عبد الله، 2017، صفحة 128):

- لا يحتاج إنشائها إلى رأس مال كبير لتمويلها مقارنة مع المؤسسات الكبيرة، وغالبا ما تعتمد في إنتاجها بشكل أساسي على الخامات المحلية والموارد الطبيعية المتاحة داخل المجتمع المحلي، كما يسهل إيجادها من الناحية القانونية والفعالية، وتتمتع بالملكية والاستقلالية؛

- تتوفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على نظام معلومات داخلي يتميز بقلّة التعقيد، كما أن التخصص الدقيق والمحدد لمثل هذه المؤسسات يسمح لها بتقديم إنتاج ذو جودة عالية، ورفع مستوى الطلب الكلي الفعال على السلع الاستهلاكية والاستثمارية؛

- المساهمة في التطوير التكنولوجي والبحث العلمي، وهي ذات القابلية للتجديد والابتكار خاصة في مجالات التكنولوجيا كالإلكترونيات الدقيقة والتكنولوجيا الحيوية؛

- تتمتع بسهولة الإدارة نظرا لبساطة هيكلها التنظيمي واستعمالها لأساليب الإدارة والتسيير غير المعقد؛ بالإضافة إلى ذلك نذكر كذلك بعض الخصائص (أحمد، 2020، صفحة 44):

- حرية اختيار النشاط الذي يسمح بالكشف عن القدرات الذاتية وترقية المبادرات الذاتية، وإدماج كل مبادرات في الإبداع؛ - القدرة على الاندماج في النسيج الاقتصادي من خلال تعدد الأنشطة لنتيجة عن تعدد المؤسسات المستخدمة، وكذلك من خلال إمكانية استحداث مناطق صناعية وحرفية متكاملة؛

- سهولة إنشاء هذه المؤسسات وقلة التكاليف، الأمر الذي يسمح بتوفير مناصب شغل كبيرة مع خلق مداخيل جيدة ترفع من درجة المستوى المعيشي للفرد.

2-3 أهداف إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يرمي إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها (عبد الصمد و شوشان ، 2020، صفحة 58):

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، باستخدام أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان؛

- استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة و هذا لمستحدثي المؤسسات، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين، ومن خلال الاستحداث لغرض العمل يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل؛

-إعادة إدماج المسرحيين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية، أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها جراء إعادة الهيكلة أو الخصوصية وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة؛

-استعادة كل حلقات الإنتاج غير المربحة وغير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من أجل إعادة تركيز طاقاتها على النشاط الأصلي، وقد بينت دراسة أجريت على مؤسسة عمومية اقتصادية في قطاع الإنجاز والأشغال الكبرى أنه يمكن عن طريق التخلي والاستعادة إنشاء مؤسسة صغيرة؛

-يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النائية، مما يجعلها أداة هامة لترقية وتنمية الثروة المحلية، وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.

2-4 آلية عمل حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يشمل دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي (خالد و عبد الوهاب، 2020، صفحة 128):

-احتضان المؤسسات في طور الإنشاء؛

-مساعدة المؤسسات في تعزيز مواردها البشرية؛

-دعم المؤسسات التي تواجه صعوبات بسبب نقائص في مجال التنظيم والتسيير المالي أو التوقع في السوق؛

-منح دعم تقني ومادي للمؤسسات المناولة لمطابقة منتوجاتها؛

-تشكيل منظومة للإعلام الاقتصادي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

بالإضافة إلى ما تم ذكره سبق يمكن كذلك أن يتجلى دورها في أنها تلعب حاضنات الأعمال دورا بالغ الأهمية في تنمية القدرات التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال احتضان ورعاية حاملي الأفكار الإبداعية والمشروعات ذات النمو السريع، وتقديم خدمات أساسية مشتركة لدعم الميادين وتسهيل فترة البدء في إقامة المشروعات على أسس ومعايير متطورة، من خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات وتقديم الدعم المالي والاستشارات الفنية المتخصصة والمساعدات التسويقية وخلق صور ذهنية للنجاح وبيئة أعمال ملائمة داخل الحاضنة بالقدر الذي تؤسس فيه شبكة من الخبرة والمعرفة حول الحاضنة. وهو ما يمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مواجهة التحديات المفروضة في سياق العولمة وحركة الاستثمار التجارة الدولية، والمتعلقة أساسا بفرص الاستفادة من المكاسب المتاحة على مستوى السوق المحلية والدولية على حد سواء (عمران و براجي، 2017، صفحة 289).

يمكن إبراز الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النقاط التالية (بارة ف.، 2018، ص ص 602-603):

-توفير بنية تحتية ملائمة ومغرية لأصحاب الأفكار الريادية والإبداعية من ممارسة أعمالهم في بيئة ملؤها التقدم والتطور والنمو؛

-توفير مصادر التمويل للمؤسسة الجديدة، أو على الأقل توفير الاتصال مع مصادر التمويل؛

-توفير فرص العمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وبالأخص خرجي الدراسات الجامعية؛

-تقديم الاستشارة فيما يتعلق بدراسات الجدوى للمشروعات واختيار الآلات والمعدات وطرق العمل؛

تنمية وتطوير الموارد البشرية من خلال ما توفره هذه الحاضنات من برامج تدريبية بالإضافة إلى تشجيع الفكر والإبداع؛

-تعطي الحاضنة دعم تسويقي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

حيث يمكن تلخيص أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمشاريع المحتضنة في ثلاث عناصر وهي: خدمات استراتيجية خطط العمل، وخدمات إجرائية كتوفير مصادر التمويل والتسويق، وخدمات تحتية كتوفير المكان المناسب (بوقنة، بوقنة، و قاوي ، 2020، صفحة 220).

3- دراسة حالة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " محضنة البيض "

ارتأت الجزائر أن تأخذ بفكرة حاضنات الأعمال سعياً منها لتنمية ثقافة العمل الحر والنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة بعد النتائج التي حققتها حاضنات الأعمال في دعم هذا القطاع في مختلف أنحاء العالم، وفي ظل هذا البرنامج تم إنشاء عدة حاضنات على المستوى الجهوي نذكر منها : البيض، باتنة، البليدة، تلمسان، سطيف، عنابة، قسنطينة، وهران، الوادي تيزي وزو، الجزائر، وفي إطار دراسة مدى دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولتدعيم الجانب النظري قمنا بدراسة حالة على مستوى محضنة البيض.

3-1 لمحة عن مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " محضنة البيض "

تعريف المؤسسة بأنها مشتلة المؤسسات "محضنة البيض" هي مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تحت وصاية وإشراف وزارة الصناعة والمناجم.

تم تأسيسها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 200/08 المؤرخ في 06 جويلية 2008 المتعلق بإنشاء مشاتل المؤسسات. ونخضع للقانون: 18/01 المؤرخ في 2001/12/12 والمرسوم التنفيذي 78/03 المؤرخ في 2003/02/25.

مع هذا قد قررت الحكومة في 2018 بمرسوم تنفيذي 18-470 المؤرخ في 12 شوال عام 1439 الموافق ل 26 يوليو سنة 2018 يلغي أحكام المرسوم التنفيذي 03-78 السالف الذكر ويحل المشاتل ويلحقها بالوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار مع الاحتفاظ بمهام المرافقة والاحتضان.

3-2 مهام مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "محضنة البيض"؛

طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم: 78/03 المؤرخ في: 2003/02/26 المعدل والمتمم تتولى المشاتل ما يلي:

-مرافقة وإنشاء المؤسسات لتنمية الاقتصاد الوطني؛

-الاستضافة والإيواء لفترات محدودة من الزمن؛

-إدارة وتوفير مكاتب للإيجار لحاملي المشاريع مجهزة بكل الوسائل الضرورية (الهاتف، الفاكس، الانترنت، أثاث مكتب جهاز كمبيوتر)؛

-منح تكوين متخصص (تكوين حاملي المشاريع على تقنيات الإدارة والتسيير)؛

-استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات حديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع؛

-مساعدة المؤسسات على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي تواجهها؛

-تقديم خدمات الاستشارة في مجال التمويل والمحاسبة والإجراءات القانونية؛
 -المشاركة في النشاط الاقتصادي في الولاية لا سيما تطوير المشاريع المبتكرة؛
 -تضع تحت تصرف أصحاب المشاريع المعدات المكتبية، ووسائل الاتصالات، النسخ، والانترنت؛

3-3 أهداف مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " محضنة البيض "

ترمي مشتلة المؤسسات إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في:

-المشاركة في الحركة الاقتصادية المحلية والجهوية؛
 -دعم المؤسسات الصغيرة عند انطلاقها من خلال تقليل الصعوبات (الفنية، المالية، الإدارية، والقانونية) التي تواجهها والتكاليف المرتبطة بها؛

-توفير مناخ للتعاون بين المؤسسات الناشئة لتجاوز المشاكل التي تعترضها؛

-نقل المعارف من مراكز البحوث وتطبيقها في المجال الاقتصادي في سعيها لتحقيق الأهداف السابقة الذكر تقوم مشتلة المؤسسات بتحقيق جملة من الأهداف الأخرى المتمثلة في:

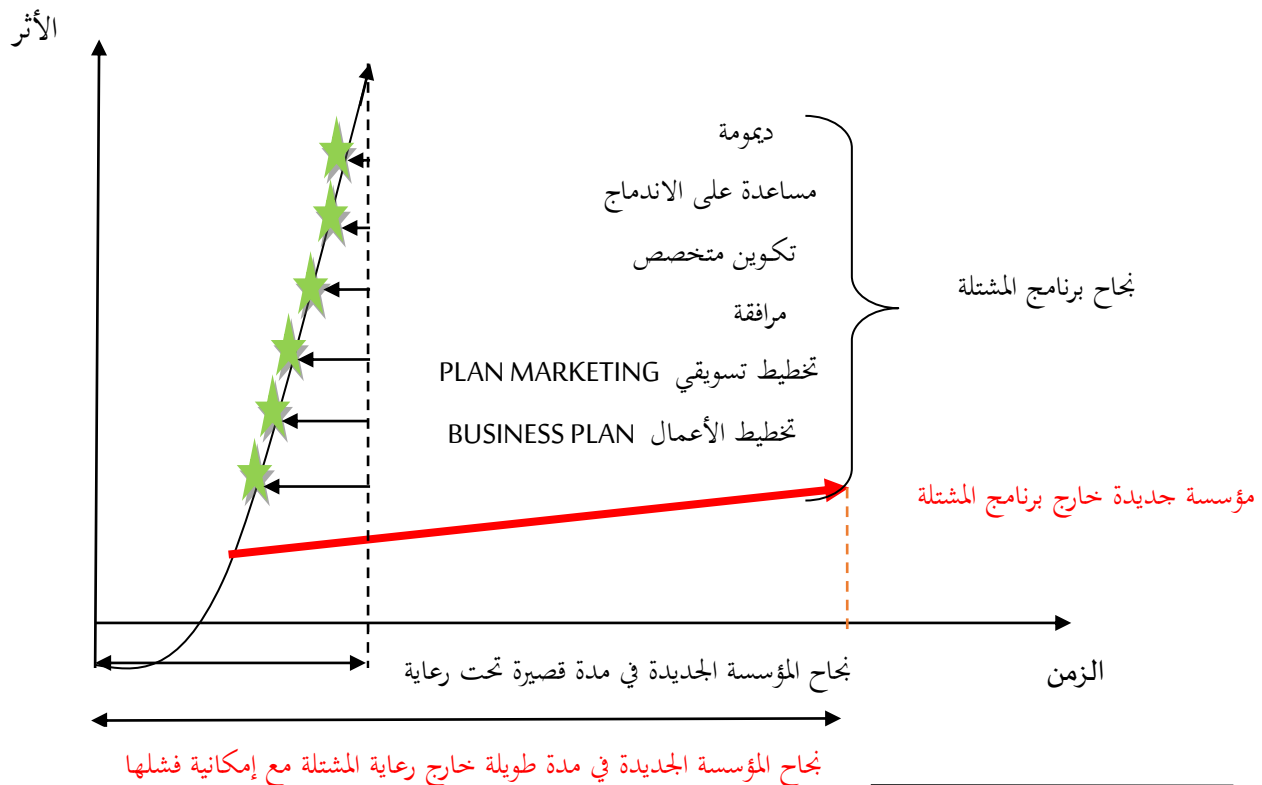
*زيادة عدد المؤسسات الناجحة وضمان ديمومتها خاصة تلك التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة ما يؤدي إلى توسيع النسيج الصناعي وتفعيل النشاط الاقتصادي؛

*تنمية الموارد البشرية بتدريب أصحاب المؤسسات الناشئة وتنمية قدراتهم الإدارية.

3-4 أثر تدخل مشتلة المؤسسات في حياة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة:

يؤثر تدخل مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دورة حياة المؤسسة ويوضح هذا التأثير الشكل الموالي:

شكل رقم (02): أثر تدخل مشتلة المؤسسات في دورة حياة المؤسسة حديثة النشأة



المصدر: معلومات مقدمة من مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محضنة البيض

يوضح التمثيل البياني التالي دور مشتلة المؤسسات في الذي يوضح مساعدة ودعم مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لهذا النوع من المؤسسات خصوصا في مرحلة الانطلاق التي تعتبر أصعب مرحلة بالنسبة للمؤسسة في دورة حياتها ومدى مساهمتها في ديمومة المؤسسة حديثة النشأة، وذلك عن طريق تقديم استشارات إدارية وقانونية وتكوين متخصص ومرافقة تسمح لأصحاب المشاريع الجديدة أن يستطيعوا التعامل مع البيئة المحيطة بهم التي تتسم بالتقلب ما يزيد من إمكانية استمرارية المؤسسة.

3-5 إحصائيات حول المشاريع المحتضنة من طرف مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة البيض :

يوضح الجدول الموالي عدد المشاريع المحتضنة من طرف محضنة البيض طوال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى سنة 2019:

جدول رقم (02): المشاريع المحتضنة من طرف محضنة البيض

السنة	عدد المشاريع المستقبلية	عدد المشاريع المحتضنة	عدد المشاريع المستضافة	عدد المؤسسات المنشأة
2014	390	76	9	4
2015	363	76	14	7
2016	100	21	10	7
2017	87	08	29	14
2018	73	02	26	12
2019	27	09	5	8

المصدر: مشتلة المؤسسات المتوسطة والصغيرة لولاية البيض

نلاحظ من جدول أعلاه مساهمة التي قدمتها مشتلة مؤسسات صغيرة و متوسطة البيض بخلق 54 مؤسسة جديدة طيلة الفترة الممتدة بين سنتي 2014 و 2020 ونلاحظ عدد مشاريع كبير التي استقبلته مشتلة مؤسسات في سنوات 2014 و 2015 و ذلك راجع لأن دولة الجزائرية أولت أهمية كبيرة لهذا النوع من مؤسسات لتتويع نسيجها الاقتصادي ودعم مشاريع المقاوالتية للخروج من دائرة الاقتصاد ريعي الذي يعتمد على محروقات بشكل كبير جدا في مداخله و معالجة المرض الهولندي الذي يعاني منه الاقتصاد الجزائري، لكن سرعان ما تعرض الاقتصاد الجزائري لعدة هزات اقتصادية أدت بيه إلى التقشف واتباع سياسة مالية انكماشية، مخفضا بذلك انفاق الحكومي، ما انعكس سلبا على نشاط الاقتصادي و أدى ذلك الى نقصان عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و إضافة إلى ذلك تعرض العالم

للأزمة صحية كان سببها فيروس كوفيد 19 التي أدت الى تراجع كل مؤشرات الاقتصادية في العالم و امتد ذلك التأثير أيضا إلى الجزائر، و الذي يتضح جليا على عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في سنين الأخيرة.

خاتمة:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم مداخل التنمية، فقد اعتمدت الكثير من الدول المتقدمة والنامية على تطويرها وتهيئة المناخ الاستثماري لها وذلك من أجل ترقية مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية، ووضع آليات من شأنها تنمية تأسيس واستدامة نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تمثل حاضنة الأعمال إحدى أهم آليات التي تم استخدامها وهي تعتبر برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي عن طريق تشجيع ودعم وتنمية الأعمال الجديدة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من عمر المشروع الريادي، كما تعتبر إحدى المرتكزات الأساسية لتأسيس ونمو ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز القدرة على مجابهة جل المخاطر التي تواجهها، وهي من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر وترقية الاقتصاد.

ومن خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- تسعى حاضنات الاعمال إلى احتضان المشاريع بين مرحلة الانطلاق في النشاط ومرحلة النمو للمؤسسات الناشئة، ودعم مختلف المقاولين ومساعدتهم في الانطلاق في مشاريعهم؛
- تعتبر حاضنات الأعمال كمرفق عام منظومة متكاملة لدعم ومساندة المشاريع المقاولاتية فهي تعطي الانطلاقة الأولى لتلك المشاريع التي تكون مجرد أفكار نظرية؛
- حاضنات الأعمال لها دور حيوي في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة قدرته على المنافسة في ظل التغيرات الحاصلة؛
- تساهم حاضنات الأعمال في توسيع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة؛

وعلى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فسيتم اقتراح مجموعة من التوصيات تتمثل أهمها فيما يلي:

- نشر فكرة حاضنات الأعمال بين أفراد المجتمع ليتسنى التعرف على ماهية حاضنات الأعمال وخصوصا أن شريحة كبيرة من الشباب لا يعرف ما معنى كلمة حاضنة أعمال وبالتالي لا بد من عمل حملة تعريفية لها؛
- تنظيم ملتقيات وندوات حول حاضنات الأعمال من طرف الجماعات المحلية المعنية أو من طرف الجامعات للتعريف بالمتعاملين الاقتصاديين على اختلاف أنشطتهم بهذه الحاضنات؛
- الاستفادة من تجارب الدولية والعربية الناجحة في توفير مناخ استثماري ملائم لحاضنات الأعمال.

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم مداخل التنمية، فقد اعتمدت الكثير من الدول المتقدمة والنامية على تطويرها وتهيئة المناخ الاستثماري لها وذلك من أجل ترقية مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية، ووضع آليات من شأنها تنمية تأسيس واستدامة نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تمثل حاضنة الأعمال إحدى أهم آليات التي تم استخدامها وهي تعتبر برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي عن طريق تشجيع ودعم وتنمية الأعمال الجديدة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من عمر المشروع الريادي، كما تعتبر إحدى

المرتكزات الأساسية لتأسيس ونمو ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز القدرة على مجابهة جل المخاطر التي تواجهها، وهي من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر وترقية الاقتصاد.

ومن خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- تسعى حاضنات الاعمال إلى احتضان المشاريع بين مرحلة الانطلاق في النشاط ومرحلة النمو للمؤسسات الناشئة، ودعم مختلف المقاولين ومساعدتهم في الانطلاق في مشاريعهم؛
- تعتبر حاضنات الأعمال كمرفق عام منظومة متكاملة لدعم ومساندة المشاريع المقاولاتية فهي تعطي الانطلاقة الأولى لتلك المشاريع التي تكون مجرد أفكار نظرية؛
- حاضنات الأعمال لها دور حيوي في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة قدرته على المنافسة في ظل التغيرات الحاصلة؛
- تساهم حاضنات الأعمال في توسيع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة.

وعلى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فسيتم اقتراح مجموعة من التوصيات تتمثل أهمها فيما يلي:

- نشر فكرة حاضنات الأعمال بين أفراد المجتمع ليتسنى التعرف على ماهية حاضنات الأعمال وخصوصا أن شريحة كبيرة من الشباب لا يعرف ما معنى كلمة حاضنة أعمال وبالتالي لابد من عمل حملة تعريفية لها؛
- تنظيم ملتقيات وندوات حول حاضنات الأعمال من طرف الجماعات المحلية المعنية أو من طرف الجامعات للتعريف بالمعاملين الاقتصاديين على اختلاف أنشطتهم بهذه الحاضنات؛
- الاستفادة من تجارب الدولية والعربية الناجحة في توفير مناخ استثماري ملائم لحاضنات الأعمال.

قائمة المصادر والمراجع:

- الزين عمران، و صباح براجي. (2017). حاضنات الأعمال: آلية لتحقيق الاستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمشروع مقاولاتي. ، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية العدد الثاني، الجزائر.
- بلعدي عبد الله. (2017). دور حاضنات الأعمال في مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - التجربة الصينية والتجربة الماليزية أنموذجا - . مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد06، الجزائر.
- دراجي راقي ، و محمد الأمين زروقي. (2020). دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة الأعمال والدراسات الاقتصادية المعاصرة، الجزائر، العدد 03،
- سليم بوقنة، برهان الدين بوقنة، و معمر قاوي . (2020). ، حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد03، الجزائر.
- سميرة عبد الصمد، و سهام شوشان . (2020). المرافقة المقاولاتية كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر"مشكلة المؤسسات-محضنة باتنة نموذجا JEGE Journal of Economic Growth and Entrepreneurship". ، العدد03، الجزائر.

- سميرة ناصري ، و مريم عثمانى. (يوم 15 فيفري 2021). المؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائر بين متطلبات الاستقرار وتحديات الاستمرار. ، مداخلة مقدمة لملتقى المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي، الجزائر.
- شيماء أحمد حنفي. (2020). حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، الجزائر، العدد 02.
- عبد الله بلعدي. (2017). دور حاضنات الأعمال في مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات.
- غريسي صدوقي . (الجزائر). واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم ريادة الأعمال لدول شمال افريقيا. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد 01.
- فاطمة الزهراء بارة، أم الخير ميلودي، و زهية بركان. (2018). مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية الأعمال وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. حوليات جامعة الجزائر العدد 01.
- فاطمة الزهرة بارة. (2018). مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. حوليات جامعة الجزائر 1، الجزائر، العدد 32.
- لطيفة كلاخي. (2013). واقع حاضنات الأعمال في بعض الدول العربية. مجلة دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد 02.
- ليلي خواني، و بغداد شعيب. (2019). دور حاضنات الأعمال في دعم البحث العلمي. مجلة الدراسات، العدد 01.
- مبارك بلاطة . (2006). حاضنات الأعمال في الجزائر. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، الجزائر، عدد 10.
- مدخل خالد ، و دندان عبد الوهاب. (2020). أثر خدمات حاضنات الأعمال على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة لواقع المؤسسات في ولاية الوادي-،. مجلة التنمية والاستراتيجية، العدد 04، الجزائر.
- ميسون محمد القواسمة. (2010). واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية. مذكرة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين.
- ميلي سمية أحمد. (2020). دور حاضنات الأعمال في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة الجزائر). الأفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 02، الجزائر.